



جامعة المنصورة

كلية التربية بدمياط

قسم المناهج وطرق التدريس

برنامج مقترح في ضوء مفهوم حوار الحضارات وأثره في

تنمية

مهارات التفكير الناقد وقيم التفاهم الدولي

لدى طلاب شعبة التاريخ بكليات التربية

بحث مقدم

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
(مناهج وطرق تدريس التاريخ)

إعداد

علاء عبد الله أحمد مرواد

(المدرس المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس)

الدكتورة

هناء حامد زهران

مدرس المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية بدمياط جامعة المنصورة

الأستاذة الدكتورة

يحيى عطية سليمان

أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية جامعة عين شمس

1431 هـ - 2010 م

ملخص البحث:

- مقدمة:

إن برامج إعداد معلم التاريخ بكليات التربية بحكم طبيعتها يمكن أن تسهم في تعزيز مفهوم حوار الحضارات لدى الطلاب المعلمين، حيث تقوم مادة التاريخ بدور بارز وفعال في تشكيل فكر الفرد وتوجهاته، ويأتي هذا الدور نتيجة ارتباطها الوثيق بالقضايا العالمية والتغيرات الحادثة في العالم في الماضي والحاضر والمستقبل، وهذا التشكيل للفرد من خلال مادة التاريخ يمكن أن يوجه لتشكيل فرد متزن يتمسك بهويته وثقافته من ناحية وينفتح على الحضارات والثقافات الأخرى ويتقبلها من ناحية أخرى .

ولذلك فقد بدأ الاهتمام ببرامج إعداد معلم التاريخ باعتبارها الركيزة الأساسية لعملية تعليم وتعلم التاريخ، وذلك لتربية مواطن مفكر ناقد يتمسك بالمبادئ والقيم الإنسانية المشتركة، يؤمن بالتعددية الثقافية والاختلاف الحضاري، ويمتلك المهارات التي تساعده على تشكيل المستقبل، فانطلقت الدعوات لتطوير برامج إعداد معلم التاريخ بكليات التربية في ضوء مفهوم حوار الحضارات، فجاءت هذه الدراسة لتقدم برنامج مقترح يمكن الأخذ به عند تطوير برنامج إعداد معلم التاريخ بكليات التربية في ضوء مفهوم حوار الحضارات لتنمية مهارات التفكير الناقد وقيم التفاهم الدولي لدى طلاب شعبة التاريخ بكليات التربية .

- مشكلة البحث:

يتضح من مقدمة البحث ونتائج الدراسات السابقة أن فكرة حوار الحضارات من أهم الأطروحات السياسية والثقافية على الساحة العالمية في القرن الحادي والعشرين، فقد لاقى ترحيباً واسعاً في كل من المنظمات الدولية والإقليمية والنخب الثقافية والسياسية في العالم، والتي أكدت على أهمية تصميم برامج دراسية لإتاحة الفرص العديدة للحوار بين الحضارات والثقافات، وتطوير المناهج الدراسية بحيث يتم تزويد الطلاب بمجموعة من الخبرات العالمية والثقافية المشتركة، وتدريس القضايا العالمية التي تتسم بالاختلاف في وجهات النظر مثل قضايا: (حوار الحضارات / صراع الحضارات) في مقررات إعداد معلم التاريخ بكليات التربية لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، وذلك لأن دراسة مثل هذه القضايا الخلاقية تتطلب أن يقوم الطلاب بعمليات عقلية عليا مثل التفسير والاستنتاج والموازنة والتمييز والاستدلال والتقويم للتوصل إلى أحكام دقيقة تجاه القضايا والموضوعات المختلفة .

هذا بالإضافة إلى ضرورة إعداد معلمين أكفاء قادرين على تنمية القيم والاحترام المتبادل للاختلاف والتنوع الثقافي والحضاري، وإدراج برامج لدراسة مختلف الثقافات والحضارات في المناهج التعليمية بغية تغيير المفاهيم التي تؤدي إلى سوء الفهم بين المنتمين إلى الحضارات المختلفة، وتضمن مفهوم حوار الحضارات في برامج إعداد معلم التاريخ بكليات التربية يعمل على تنمية قيم التفاهم الدولي التي تعبر عن تقدير واحترام التباين الحضاري والثقافي، وفهم أسباب الاختلافات في وجهات النظر لديهم فيما يتعلق بقضايا (حوار الحضارات / صراع الحضارات) مثل قيم التسامح والسلام والمساواة والتعايش والتعاون و التعاطف والتضامن والأمن والعدل والحرية .

ما البرنامج المقترح في ضوء مفهوم حوار الحضارات وأثره في تنمية مهارات التفكير الناقد وقيم التفاهم الدولي لدى طلاب شعبة التاريخ بكليات التربية ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما الأبعاد الرئيسية والفرعية لمفهوم حوار الحضارات ؟
- 2- ما مدى توافر أبعاد مفهوم حوار الحضارات في برنامج إعداد معلم التاريخ بكلية التربية ؟
- 3- ما مهارات التفكير الناقد التي يجب تنميتها لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية ؟
- 4- ما قيم التفاهم الدولي التي يجب تنميتها لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية ؟
- 5- ما البرنامج المقترح في ضوء مفهوم حوار الحضارات ؟
- 6- ما العلاقة الارتباطية بين كل من مهارات التفكير الناقد وقيم التفاهم الدولي لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية ؟
- 7- ما أثر تدريس وحدتين دراسيتين من وحدات البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد وقيم التفاهم الدولي لدى طلاب شعبة التاريخ بكليات التربية ؟

- أهمية البحث:

استمد البحث الحالي أهميته من أنه يُمثل استجابة للتوصيات التي وردت في قرارات المنظمات الدولية وهيئاتها المعنية بالتربية والعلوم والثقافة والتي تتعلق بمفهوم حوار الحضارات، ويُساير الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال تطوير برامج إعداد معلم التاريخ بكليات التربية، حيث يقدم تحليلاً شاملاً لمفهوم حوار الحضارات مما يساعد مخططي برامج إعداد المعلم على إدراك الصورة الكلية لهذا المفهوم، كما يقدم للمسؤولين عن تطوير برامج إعداد معلم التاريخ بكليات التربية تصوراً عاماً مقترحاً يمكن الأخذ به عند تطوير برنامج إعداد معلم التاريخ بكليات التربية في ضوء مفهوم حوار الحضارات .

- حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على ما يلي:

- تحليل محتوى المقررات الأكاديمية والتربوية والثقافية المقررة على طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية بدمياط .

- إعداد وحدتين دراسيتين من وحدات البرنامج المقترح في ضوء مفهوم حوار الحضارات .

- تطبيق الوحدتين الدراسيتين من وحدات البرنامج المقترح على عينة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة التاريخ بكلية التربية بدمياط في الفترة من 2009/10/13 م حتى 2009/12/13 م من العام الجامعي 2009 - 2010 م .

- تنمية مهارات (التفسير، الاستنتاج، الموازنة، التمييز، الاستدلال، التقويم) من مهارات التفكير الناقد لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية بدمياط .

- تنمية قيم (التسامح، السلام، المساواة، التعايش، التعاطف، التعاون، التضامن، الأمن، العدل، الحرية) من قيم التفاهم الدولي لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية بدمياط .

أدوات ومواد البحث:

قام الباحث بإعداد المواد والأدوات التالية: (قائمة بالأبعاد الرئيسة والفرعية لمفهوم حوار الحضارات، قائمة بمهارات التفكير الناقد، اختبار مهارات التفكير الناقد، قائمة بقيم التفاهم الدولي، مقياس قيم التفاهم الدولي) .

- منهج البحث:

استخدم الباحث كل من:

- المنهج الوصفي: وذلك لوصف وتشخيص الواقع الحالي لبرنامج إعداد معلم التاريخ بكلية التربية، وجمع المادة العلمية للإطار النظري للبحث، هذا بالإضافة إلى جمع المعلومات اللازمة لبناء البرنامج المقترح في ضوء مفهوم حوار الحضارات، ومسح الدراسات السابقة في مجال موضوع البحث .

- المنهج التجريبي: ويتم استخدامه عند تجريب وحدتين دراسيتين من وحدات البرنامج المقترح على طلاب الفرقة الثالثة شعبة التاريخ بكلية التربية بدمياط لقياس أثرهما في تنمية مهارات التفكير الناقد وقيم التفاهم الدولي .

- فروض البحث:

في ضوء تحديد المشكلة وتساؤلاتها، وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة فقد صيغت فروض البحث الحالي كالتالي:

(1) يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.001) بين متوسط درجات طلاب الفرقة الثالثة شعبة التاريخ بكلية التربية بدمياط في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد لصالح التطبيق البعدي للاختبار .

(2) يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.001) بين متوسط درجات طلاب الفرقة الثالثة شعبة التاريخ بكلية التربية بدمياط في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس قيم التفاهم الدولي لصالح التطبيق البعدي للمقياس .

(3) توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين درجات طلاب الفرقة الثالثة شعبة التاريخ بكلية التربية بدمياط في تطبيق اختبار مهارات التفكير الناقد وبين درجاتهم في تطبيق مقياس قيم التفاهم الدولي بعديًا .

(4) تتصف الوجدتين الدراسيتين المقترحتين بدرجة كبيرة من التأثير في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة التاريخ بكلية التربية بدمياط .

(5) تتصف الوجدتين الدراسيتين المقترحتين بدرجة كبيرة من التأثير في تنمية قيم التفاهم الدولي لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة التاريخ بكلية التربية بدمياط .

- إجراءات البحث:

للإجابة على أسئلة البحث والتحقق من صدق فروضه قام الباحث بالإجراءات التالية:

- 1- إعداد قائمة تتضمن الأبعاد الرئيسية والفرعية لمفهوم حوار الحضارات .
- 2- عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وتعديلها على ضوء آرائهم ومقترحاتهم وإعداد الصورة النهائية لها .
- 3- تحليل محتوى المقررات الأكاديمية والتربوية والثقافية لطلاب شعبة التاريخ بكلية التربية بدمياط باستخدام القائمة التي تم إعدادها .
- 4- تسجيل نتائج التحليل ومعالجتها إحصائيًا .
- 5- إعداد قائمة بمهارات التفكير الناقد لطلاب شعبة التاريخ بكلية التربية .
- 6- عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وتعديلها على ضوء آرائهم ومقترحاتهم وإعداد الصورة النهائية لها .
- 7- إعداد قائمة بقيم التفاهم الدولي لطلاب شعبة التاريخ بكلية التربية .
- 8- عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وتعديلها على ضوء آرائهم ومقترحاتهم وإعداد الصورة النهائية لها .
- 9- إعداد برنامج مقترح في ضوء مفهوم حوار الحضارات لطلاب شعبة التاريخ بكلية التربية.
- 10- عرض البرنامج المقترح على مجموعة من المحكمين وتعديله على ضوء آرائهم ومقترحاتهم وإعداد الصورة النهائية له .

- 11- إعداد وحدتين دراسيتين من وحدات البرنامج المقترح .
- 12 - إعداد اختبار مهارات التفكير الناقد لطلاب شعبة التاريخ بكلية التربية .
- 13- إعداد مقياس قيم التفاهم الدولي لطلاب شعبة التاريخ بكلية التربية .
- 14- عرض كل من الوحدتين الدراسيتين المقترحتين واختبار مهارات التفكير الناقد ومقياس قيم التفاهم الدولي على مجموعة من المحكمين وتعديلهم على ضوء آرائهم ومقترحاتهم وإعداد الصورة النهائية لكل منهم .
- 15- إجراء التجربة الاستطلاعية لكل من اختبار مهارات التفكير الناقد ومقياس قيم التفاهم الدولي وذلك بهدف حساب معامل الثبات وتحديد زمن الإجابة لكل منهم .
- 16- تطبيق كل من اختبار مهارات التفكير الناقد ومقياس قيم التفاهم الدولي قبليًا على طلاب عينة البحث .
- 17- تدريس الوحدتين الدراسيتين المقترحتين التي تم إعدادهما لطلاب عينة البحث .
- 18- تطبيق كل من اختبار مهارات التفكير الناقد ومقياس قيم التفاهم الدولي بعديًا على طلاب عينة البحث .
- 19- تسجيل النتائج ومعالجتها إحصائيًا والحكم على تأثير الوحدتين الدراسيتين المقترحتين .
- 20- تقديم التوصيات والمقترحات .

- عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (40) طالبًا من طلاب الفرقة الثالثة شعبة التاريخ بكلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، في العام الجامعي 2009 - 2010 م .

- الدراسة التجريبية ونتائجها:

تم الإجراء التجريبي تبعًا للخطوات التالية:

- تطبيق كل من اختبار مهارات التفكير الناقد ومقياس قيم التفاهم الدولي قبليًا على طلاب عينة البحث في بداية الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2009 - 2010 م .
- تدريس الوحدتين الدراسيتين المقترحتين لطلاب عينة البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2009 - 2010 م .

- تطبيق كل من اختبار مهارات التفكير الناقد ومقياس قيم التفاهم الدولي بعديًا على طلاب عينة البحث .

- رصد نتائج التطبيقين القبلي والبعدي ومعالجتها إحصائيًا .

ويمكن عرض نتائج الدراسة التجريبية كالتالي:

- حقق تدريس الوجدتين الدراسيتين المقترحتين درجة كبيرة من التأثير في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد، ويتضح ذلك من خلال وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد لصالح التطبيق البعدي حيث بلغت قيمة " ت " المحسوبة (16.62) عند مستوى دلالة (0.001) كما بلغت قيمة (ح) المحسوبة أو حجم التأثير (5.37) وهو حجم تأثير كبير .

- حقق تدريس الوجدتين الدراسيتين المقترحتين درجة كبيرة من التأثير في تنمية بعض قيم التفاهم الدولي، ويتضح ذلك من خلال وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس قيم التفاهم الدولي لصالح التطبيق البعدي حيث بلغت قيمة " ت " المحسوبة (6.88) عند مستوى دلالة (0.001) كما بلغت قيمة (ح) المحسوبة أو حجم التأثير (2.20) وهو حجم تأثير كبير .

- توجد علاقة ارتباطية طردية (موجبة) ولكنها ناقصة أو ضعيفة بين كل من مهارات التفكير الناقد وقيم التفاهم الدولي، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.293) وهو معامل ارتباط طردي ضعيف .